



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3081

التاريخ : الأحد 2013/12/29

## الفبر الرئيسي



مجموعة العمل من أجل فلسطيني  
سوريا: 16 فلسطينياً قضاوا إثر القصف  
الجوي على مخيم درعا و8 ماتوا جوعاً  
في اليرموك

... ص 3

## أبرز العناوين



د. محسن صالح: "حرب الفرقان" مهدت لانتصار المقاومة في "السجيل" وكانت درساً للأمة العربية والإسلامية

أبو زهري: حماس تتعرض لحملة أكاذيب كبيرة.. لم ولن تتدخل بالشأن المصري  
جيش الاحتلال: إحباط 90 محاولة لأسر مستوطنين وجنود ثلثها بمساعدة أمن السلطة  
وزير الخارجية نبيل فهمي: علاقة مصر مع حركة حماس "ضبابية"  
الاتحاد الأوروبي سيحمل "إسرائيل" مسؤولية انهيار المفاوضات إذا أعلنت خطأً استيطانية جديدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

- 4 2. د. محسن صالح: "حرب الفرقان" مهدت لانتصار المقاومة في "السجيل" وكانت درساً للأمة العربية والإسلامية

السلطة:

- 6 3. عباس يطالب بإدخال مواد تموينية إلى مخيم اليرموك في سورية  
6 4. باسل عقل ينفي إدارته قناة اتصال سرية بين عباس وبتناهو  
7 5. أشرف دبور يستنكر استهداف كلمة الاعتدال في لبنان  
7 6. نجاة أبو بكر: حماس جلبت ويلات للشعب الفلسطيني بسبب ارتباطها بالإخوان المسلمين  
7 7. ماهر أبو صبحة: مصر تمنع وفوداً تضامنية من الوصول إلى غزة  
8 8. السلطة الفلسطينية تطالب بإعادة فتح معبر غزة التجاري

المقاومة:

- 8 9. الرشق: المقاومة في غزة أضحت أكثر قوة وأشد بأساً  
8 10. أبو زهري: حماس تتعرض لحملة أكاذيب كبيرة.. لم ولن تتدخل بالشأن المصري  
9 11. جيش الاحتلال: إحباط 90 محاولة لأسر مستوطنين وجنود ثلثها بمساعدة أمن السلطة  
9 12. فتح: حماس تهاجم مصر أكثر من "الجزيرة" وعليها فك الارتباط مع الإخوان المسلمين  
10 13. "النضال الشعبي": حماس تحولت إلى حزب محظور وإرهابي من خلال تبعية لجماعة الإخوان  
10 14. قادة فصائل في منظمة التحرير: على حماس إعلان نفسها كحركة وطنية فلسطينية  
11 15. جيش الاحتلال يدعي العثور على نفق للمقاومة قرب رام الله  
11 16. لبنان: فتح تنفي ضلوع قيادي عسكري فلسطيني في تفجير منطقة "ستاركو" وسط بيروت  
12 17. المقذح لـ"عكاظ": السيارة المستهدفة لشطح لم تفخ في عين الحلوة  
12 18. الجبهة العربية الفلسطينية: نرفض الخطة الأمنية التي طرحها كيري

الكيان الإسرائيلي:

- 12 19. "اسرائيل" تقرر الإفراج عن 26 أسيراً فلسطينياً ضمن المرحلة الثالثة في إطار استئناف المفاوضات  
13 20. مخطط إسرائيلي لإقامة محطة لصيانة القطارات على أراضي "دهمش" المحتلة  
13 21. "القناة العاشرة": القيادة العسكرية الإسرائيلية مرتاحة للهدوء على جميع الجبهات  
14 22. نواب عرب يحضون على خوض الانتخابات للكنيست بقائمة مشتركة

الأرض، الشعب:

- 15 23. نادي الأسير الفلسطيني: أسرى مرضى يهددون بالشروع في إضراب عن الطعام  
15 24. الاحتلال يعتدي على عمال فلسطينيين بالخليل  
15 25. "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض": قانون في البرلمان الإسرائيلي لضم الأغوار للدولة العبرية  
16 26. القوى الوطنية والإسلامية بمخيم عين الحلوة تطالب من وسائل الإعلام عدم التسرع بكيل الاتهامات

16 27. خروج منتخب فلسطين من بطولة غرب آسيا لكرة القدم

مصر:

- 17 28. وزير الخارجية نبيل فهمي: علاقة مصر مع حركة حماس "ضبابية"  
17 29. مصر: شباب "الإنقاذ" يطالب الحكومة باعتبار حماس منظمة إرهابية معادية  
17 30. "المصريين الأحرار" لـ الزهار: سقوط "الإخوان" خيبة أمل كبيرة لحماس  
17 31. عميد كلية الشريعة والقانون: إخوان الأزهر 20 طالبا يحملون "آلي" ويقتلون حماس  
18 32. حزب "المؤتمر": بيان حماس بشأن الإخوان تدخل غير مقبول في الشأن المصري

لبنان:

18 33. الاحتلال الإسرائيلي يقصف جنوب لبنان بـ20 قذيفة

عربي، إسلامي:

18 34. السفير الإيراني في لبنان: جريمة اغتيال شطح لا تخدم سوى العدو الصهيوني

دولي:

- 19 35. الاتحاد الأوروبي سيحمل "إسرائيل" مسؤولية انهيار المفاوضات إذا أعلنت خطأ استيطانية جديدة  
19 36. الجمعية العامة تعتمد مشروع مقرر يدعو فلسطين إلى المساهمة في ميزانية الأمم المتحدة  
19 37. كيري إلى المنطقة مجدداً لبحث "الترتيبات الامنية في اتفاق الوضع النهائي"

حوارات ومقالات:

- 20 38. المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.. سيناريوهات في الأفق... د. أسعد عبد الرحمن  
21 39. مصر والعنف بعد الانسداد السياسي... ياسر الزعاطرة  
23 40. غزة بين الموت البطيء والدفاع عن الحياة... نقولا ناصر  
25 41. هل يحق لحركة حماس...؟ حمادة فراعنة  
27 42. مقاطعة الكيان تتنامى... فايز رشيد

28 كاريكاتير:

\*\*\*

1. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا: 16 فلسطينياً قُضوا إثر القصف الجوي على مخيم درعا و8 ماتوا جوعاً في اليرموك

دمشق - وكالات: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا ان "ستة عشر فلسطينياً قُضوا إثر القصف الجوي على مخيم درعا، وثمانية ماتوا جوعاً في اليرموك يرفعون الحصيلة الأسبوعية للضحايا الفلسطينيين

إلى 39 فلسطينياً". وحسب الاحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، قضى خلال الفترة ما بين 21 وحتى 27 ديسمبر 2013 "39" فلسطينياً سورياً. فقد تعرض مخيم درعا في 21 ديسمبر لقصف جوي أسفر عن ارتقاء 16 فلسطينياً، فيما تجدد القصف عليه في 23 من الشهر الجاري، كما تعرض مخيم خان الشيخ للقصف في يوم 24، في حين قُصف مخيمي درعا ومحيط مخيم خان الشيخ يوم 26، واستهدف مخيم درعا في يوم 27 ديسمبر.

**الوضع المعيشي:**

أزمات معيشية تزداد تفاقماً داخل المخيمات الفلسطينية المحاصرة في سورية حيث لايزال الحصار المشدد مفروضاً على مخيم اليرموك لليوم 165 على التوالي، مما أدى لارتفاع 8 من أهالي المخيم خلال الأسبوع الماضي وذلك بسبب نفاذ الغذاء والدواء منه، وفي سياق متصل لا يزال أهالي مخيم الحسينية ممنوعون من العودة إلى مخيمهم وذلك منذ سيطرة الجيش النظامي على المخيم منذ حوالي الثلاثة أشهر، وتجدر الإشارة أنه سمح لبعض السكان الدخول إلى المخيم لإخراج بعض الحاجيات منه بعد حصولهم على موافقة من قبل الجهات الأمنية السورية، كما يعاني أهالي مخيم السبينة من أوضاع مشابهة، في حين يعاني أهالي مخيم درعا من فقدان معظم المواد الغذائية في المخيم وذلك بسبب القصف والاشتباكات، كما يعاني أهالي مخيمات العائدين بحمص وحماة، والرمل في اللاذقية، والنيرب وحندرات في حلب، ودنون في ريف دمشق من ارتفاع أسعار المواد التموينية وفقدان المحروقات وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

وسجل في 25 ديسمبر اعتقال شاب من منزله في مخيم العائدين بحماة من قبل الأمن السوري.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/28

## 2. د. محسن صالح: "حرب الفرقان" مهدت لانتصار المقاومة في "السجيل" وكانت درساً للأمة العربية والإسلامية

غزة- أحمد المصري: شدد رئيس مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في العاصمة اللبنانية د. محسن صالح على أن "حرب الفرقان" كانت "علامة فارقة" في تاريخ الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي، ونقطة تحول هامة صبت بوفرة في صالح قوى المقاومة المسلحة.

وقال صالح في حوار مع "فلسطين"، بمناسبة الذكرى الخامسة لحرب الفرقان: "إن الحرب كانت درساً ليس للكيان الإسرائيلي فقط، وإنما للشعب الفلسطيني بقواه المسلحة، وللأمة العربية والإسلامية، مشيراً إلى أنها كانت "اللبننة" التي ارتكز عليها للتطور.

وأضاف أن الحرب حققت رؤية أن الإنسان الفلسطيني، وابن قطاع غزة، يستطيع أن يكون عنصر بناء وفعالاً بما يخدم القضية، ويعزز أواصر الصمود، عوضاً عن إفشال خطط الاحتلال الإسرائيلي وقيادة أركان جيشه.

وتابع: "كان هناك صمود أسطوري ويطولي من مقاومتنا ومن خلفها شعبنا في قطاع غزة، و من حركة المقاومة الإسلامية حماس والحركات التي سارت على نفس الخط، فقد قدموا نموذجاً للإنسان الفلسطيني المسلم في قطاع غزة رغم حجم المصاب والألم الواقع".

ساحة نزهة

وأشار صالح إلى أن " العدو خاض الحرب وفي ذهنه أنه يدخل إلى ساحة نزهة، أو ميدان هو السيد الأول فيه، وفقا لمقدراته العسكرية، وتفوقه المدعوم من الغرب، إلا أنه تفاجأ بنبات وتضحية، ومقاومة شرسة تفشل كل خطته وأهدافه التي خطط لها فترات طويلة".

وذكر أن الاحتلال بعد هذه الحرب بات "يفكر ألف مرة" حينما يريد مهاجمة القطاع، وأن قناعة كبيرة باتت في مخيلته أيضا بأن القطاع ليس ككثير من المناطق التي هي لقمة سائغة يسهل بلعها وهضمها واحتواؤها بما يريد أعداؤها.

وأشار إلى أن حسابات الاحتلال اختلفت، وأنه لا يواجه جيوشا وأنظمة فاسدة ديكتاتورية يسهل اختراقها وتمزيق وحدتها، بل قوى تنظيمية فلسطينية ذات إرادة صلبة، وإمكانات محدودة غير أنها مؤثرة ومؤلمة في جانبه.

ورأى صالح أن أبرز العوامل التي أفشلت مهام الاحتلال وخطته، هي مفاجأته في تحضيرات المقاومة، وإرادة أفرادها العالية، ولاسيما أن ذلك لم يحسب له حساب، وظن أن الموضوع ماديا مرتبط بالموازن العسكرية المجردة فقط.

### إرادة القتال

وأردف: "لم يحسب الاحتلال ما هو معروف في الحسابات العسكرية معيار إرادة القتال، وقد كان لا يضع هذه الحسابات سابقا في معياره كثيرا"، عوضا عن كون الجندي الإسرائيلي "جباناً" لا يقاتل إلا وسط هالة من الحماية الجوية والبرية.

وقال إن الاحتلال أيضا تفاجأ بقصر المعلومات الاستخبارية إلى حد كبير في التعامل مع النقاط والأهداف الحيوية للمقاومة، مع الإقرار بأنه استطاع أن يصل إلى هذه النقاط وفقا لجهد سابق من عملائه ومعاونيه المنتشرين على الأرض.

وأضاف صالح أن الاحتلال وضع ثلاثة أهداف مركزية في هجومه وحره التي أسماها "الرصاص المصوب" فشل في تحقيقها جميعا، وخاصة في تحقيق منطقة عازلة على الحدود المصرية الفلسطينية، وإسقاط حكومة "حماس"، واستعادة الجندي "شاليط".

وشدد على أن الأمة العربية والإسلامية حينما رأت مشهد الصمود الأسطوري للمقاومة، واستفحال العدو في المدنيين، ولد لديها حراكا كبيرا، حيث خرجت في مظاهرات عارمة في الميادين والساحات، وأوجد مساحة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

### كشف إجرامه

وبين أن الحرب كشفت بعد أن وضعت أوزارها مدى قبح آلة الحرب الإسرائيلية، وفاشيته في التعامل مع المناطق المدنية والسكان، عوضا عن كشف إجرامه من قبل الأسرة الدولية ولاسيما الجهات الحقوقية المختصة والتي أدانته لاحقا.

وذكر صالح أن الحرب أسقطت فوراً حكومة اليميني ايهود اولمرت التي قادت الهجوم على غزة، "بعد أن ظنت أن هجومها سيكون نزهة، وكشف حساب يقدم للناخب الإسرائيلي حتى يعطيها ورقة اعتماد للفوز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية".



وأضاف: "عاقب الناخب داخل الكيان أولمرت على فشله في صندوق الاقتراع، وأزاحه عن رئاسة الحكومة"، مشدداً على أن ما جرى داخل الاحتلال من إفرازات غاضبة على قادته نتيجة للحرب كانت ثمرة من ثمرات صمود المقاومة وبسالتهما. ونوه صالح إلى أن الانتصار في "حرب الفرقان"، لا يقاس بحجم الخسائر التي جرت بين الطرفين، ولكن بتحقيق الأهداف المعلنة من أي طرف ما، لافتاً إلى أن الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه، وقوى من شوكة فصائل المقاومة.

### بيئة جديدة

وفرض بحسب محسن صالح صمود المقاومة وانتصارها بيئة جديدة داخل الدول العربية والإسلامية، حيث أصبح نموذج المقاوم الفلسطيني والتمرد على الواقع الأليم، يحتذى فيه من قبل الشعوب، والتي كسرت حاجز الخوف، وقامت بعدها بثورات ضد الأنظمة الفاسدة. ورأى أن انتصار "حماس" وفصائل المقاومة الآخر في حرب السجيل، يستمد من تجربتها في حرب "الفرقان"، ولاسيما أنها أعدت للأمر من تجهيز البنى التحتية، والاستفادة من الثغرات ونقاط الضعف، ومعالجتها ميدانياً على الأرض. واستطرد: "الحرب الأخيرة انتهت في 6 أيام، وكانت المفاجآت كثيرة، حيث وصلت الصواريخ إلى تل أبيب، ولم يستطع الاحتلال أن يتغول عملياً كما كان سابقاً، واعتمد على القصف بالطائرات"، مبيناً أن المقاومة تطورت إلى حد بعيد ما بين الحربيين. ودعا إلى ضرورة أن لا يتم استبعاد احتمال أي اعتداء قادم على القطاع رغم حالة المقاومة وتطورها، إلا أن الظرف الموضوعي في الأيام الحالية يستتج منه انخفاض إمكانية شن اعتداءات على مستوى واسع على القطاع وإسقاط الحكومة بغزة.

فلسطين أون لاين، 28/12/2013

### 3. عباس يطالب بإدخال مواد تموينية إلى مخيم اليرموك في سورية

رام الله: أصدر محمود عباس، اليوم السبت، تعليماته بإدخال مواد تموينية فوراً إلى مخيم اليرموك في سوريا نتيجة الظروف الصعبة التي يتعرض لها سكان المخيم. كما طلب من سفير دولة فلسطين لدى سوريا والجهات المسؤولة، تسهيل دخول هذه المساعدات بشكل فوري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 28/12/2013

### 4. باسل عقل ينفي إدارته قناة اتصال سرية بين عباس و نتنياهو

القاهرة - جيهان الحسيني: نفى السياسي الفلسطيني المخضرم باسل عقل بشدة لـ "الحياة" ما نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن أنه يدير قناة اتصالات سرية مع الحكومة الإسرائيلية ممثلاً عن الرئيس محمود عباس، وقال: "ليس لدي أي اتصالات سرية أو علنية، سواء من قريب أبو بعيد، مع أي طرف إسرائيلي"، مستنكراً بشدة ما نشرته الصحيفة وما نقل عنها دون توثيق.

وأكد: " لم أر المدعو مولخو ولا أعرف شكله"، في إشارة الى المحامي اسحق مولخو المبعوث الشخصي لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو. ووصف رواية الصحيفة بأنها "كاذبة ومختلفة تماماً ... لا يوجد لها أساس من الصحة"، معرباً عن استيائه الشديد تجاه "ما لفته الإسرائيليون" في حقه وقال: "إن الهواتف لم تتوقف من الأقارب والأصدقاء والمعارف لاستيضاح ما نشر عنه". وزاد: "هذا الأمر آذاني كثيراً".

وعلى صعيد ما ذكره الكاتب محمد حسنين هيكل خلال لقاء تلفزيوني بأن عقل عرض عليه وثيقة سرية خلال لقائهما أخيراً، أجاب: "لم أعرض على هيكل أي وثيقة سرية أو أي ورقة تتعلق بالمفاوضات إطلاقاً، وما عرضته عليه خلال لقائه في بيروت منذ فترة وجيزة، ورقة مكتوبة مدون بها بعض الأفكار السياسية، وهذه الورقة احتفظ بها منذ عشرين عاماً، وكان هذا على سبيل الدردشة معه ليس أكثر".

الحياة، لندن، 2013/12/29

### 5. أشرف دبور يستنكر استهداف كلمة الاعتدال في لبنان

أكد السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، لـ"المستقبل" أمس، أن "الوزير السابق محمد شطح شخصية كبيرة حظيت باحترام اللبنانيين واحترام الشعب الفلسطيني. عرفناه مناصراً لقضيتنا الفلسطينية، تمتع بروح عروبية ووطنية عالية. نستغرب استهدافه لأن دماثة أخلاقه ووطنيته واعتداله تؤشر الى أنه لا يمكن أن يكون له عدو لكي يفكر باستهداف شخصية مثله". مديناً "هذا العمل الارهابي، والجريمة البشعة التي تستهدف كلمة الاعتدال في لبنان وضرب الاستقرار فيه، معتبراً أن اغتياله "خسارة كبيرة للبنان وللعرب". وعزى الشعب اللبناني وعائلة الشهيد.

المستقبل، بيروت، 20132/12/29

### 6. نجاه أبو بكر: حماس جلبت ويلات للشعب الفلسطيني بسبب ارتباطها بالأصيل بالإخوان المسلمين

رام الله - عيسى سليمان: هاجمت عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح نجاه أبو بكر حركة حماس لما جلبته من ويلات للشعب الفلسطيني بسبب ارتباطها بالأصيل بالإخوان المسلمين، مضيفاً: "مررت حماس مشاريع كبرى لجماعة الإخوان المسلمين منها إقليمية ودولية لأنها جزء أصيل منها الأمر الذي جلب الويلات لشعبنا خصوصاً وانها تسعى لتحقيق مشروع الدولة الفلسطينية".

وذكرت أبو بكر أنّ حركتها ترفض المس بتراب مصر لصالح أي أجندة سياسية أو حزبية معتبرة أنّ الفريق أول عبد الفتاح السيسي حمى المشروع الوطني وقالت: "لاحظنا خلال فترة مرسي مشاريع لبيع الاراضي للإخوان المسلمين في سيناء حيث كشفها الفريق السيسي وتمكّن منى إيقافها وبالتالي حمى المشروع الوطني الفلسطيني".

رأي اليوم، لندن، 2013/12/29

### 7. ماهر أبو صبحة: مصر تمنع وفوداً تضامنية من الوصول إلى غزة

غزة: منعت السلطات المصرية، اليوم السبت (28-12) وفوداً تضامنية مختلفة من الوصول إلى قطاع غزة المحاصر عبر معبر رفح الحدودي.

وأكد ماهر أبو صبحة مدير إدارة المعابر بغزة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أنه كان مقرراً اليوم، دخول ثلاثة وفود تضامنية إلى قطاع غزة. وأشار إلى أن الوفود الثلاثة هم: وفد أردني ووفد إيطالي، بالإضافة إلى قافلة أميال من الابتسامات التي تحمل مواد إغاثية وهدايا لأطفال غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/28

### 8. السلطة الفلسطينية تطالب بإعادة فتح معبر غزة التجاري

رام الله (الاتحاد) - طالبت السلطة الفلسطينية امس إسرائيل بإعادة فتح المعبر التجاري الوحيد مع قطاع غزة والمغلق منذ أربعة أيام. وقال المتحدث باسم الحكومة إيهاب بسيسو، في بيان صحفي، إن الحكومة تطالب بفتح معبر كرم أبو سالم بشكل فوري، من أجل تمكين السلطة الفلسطينية من إدخال الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة التوليد في قطاع غزة. وذكر بسيسو، أن الجانب الفلسطيني قام بشراء وقود بقيمة 10 ملايين دولار لنقله إلى قطاع غزة لتشغيل محطة التوليد، لكن الجانب الإسرائيلي يعيق عملية إدخاله بسبب إغلاق معبر كرم أبو سالم.

الاتحاد، ابو ظبي، 2013/12/29

### 9. الرشق: المقاومة في غزة أضحت أكثر قوة وأشد بأساً

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق إن المقاومة في قطاع غزة أضحت بعد خمس سنوات على حرب "الفرقان" أكثر قوة وأشد بأساً. وأكد الرشق في تصريح نشره على حسابه في "الفيسبوك"، الليلة، أن رجال غزة يواصلون الليل بالنهار جهاداً وإعداداً لمعركة التحرير القادمة والقريبة بإذن الله". وأضاف "في الذكرى الخامسة لحرب الفرقان، نبرق بالتحية إلى غزة ومقاومتها التي صمدت وصبرت، ولا زالت تعاني من نير الحصار الظالم، واعتداءات الاحتلال المتواصلة". وشدد على أن "خمس سنوات مرت على حرب الفرقان ولا زال الشعب الفلسطيني متمسكاً ببندقية المقاومة الطاهرة، مدافعاً عن حقوقه وأرضه ومقدساته حتى يأذن الله بالنصر والتحرير".

وختم الرشق تصريحه قائلاً: "الفلسطينيون وبعد 5 سنوات مرت على حرب الفرقان؛ ما زالوا يؤكدون على تمسكهم بحقوقهم وثوابتهم، وعلى رأسها حق العودة والمقاومة حتى التحرير والنصر القريب بإذن الله".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/29

### 10. أبو زهري: حماس تتعرض لحملة أكاذيب كبيرة.. لم ولن تتدخل بالشأن المصري

غزة: رفضت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من جاء في تصريحات سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية عثمان ياسر عثمان، والتي دعا فيها الحركة إلى عدم التدخل بالشأن المصري، مؤكدة أن الحركة لم ولن تتدخل في شؤون مصر.

وقال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة في بيان صحفي مكتوب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "حركة المقاومة الإسلامية "حماس" لم ولن تتدخل بالشأن المصري، وتصريحات السفير عثمان هي محاولة للتغطية على حجم الحملة الإعلامية المصرية ضد حماس والشعب الفلسطيني، حماس تتعرض لحملة أكاذيب كبيرة وغير مسبقة".



وأضاف أبو زهري: "على حضرة السفير أن يشرح للرأي العام مثلاً كيف أن الأسير حسن سلامة المعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 1996م والمحكوم عليه 48 مؤبداً هاجم السجون المصرية. ونحن ندعو إلى وقف عملية الظلم الكبير الذي تتعرض له المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني".

من جهة أخرى؛ اعتبر المتحدث باسم "حماس" تصريحات بعض فصائل منظمة التحرير التي طالبت "حماس" بالتخلي عن أيديولوجيتها الإسلامية بأنه "ابتذال ومجاملة سياسية رخيصة على حساب المصالح الوطنية، وإذا كانت هذه الفصائل تمتلك أي مصداقية فعليها أن توقف دعمها للملطفين بعار التعاون الأمني مع الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/28

### 11. جيش الاحتلال: إبطاء 90 محاولة لأسر مستوطنين وجنود ثلثها بمساعدة أمن السلطة

الناصرة: قال مسؤول عسكري في جيش الاحتلال الصهيوني أن الجيش أحبط تسعين محاولة فلسطينية لختف صهاينة خلال العام 2013. وبينت الإذاعة، نقلاً عن المسؤول العسكري، السبت (28-12)، أن ما يقارب ثلاثين محاولة لأسر مستوطنين وجنود صهاينة من قبل المقاومة تم إحباطها من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وأكد المسؤول العسكري أن العمليات الفردية التي تجري بالضفة الغربية ولا يقف وراءها أي جهة لا تشير إلى اندلاع انتفاضة ثالثة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/28

### 12. فتح: حماس تهاجم مصر أكثر من "الجزيرة" وعليها فك الارتباط مع الإخوان المسلمين

ذكرت رأي اليوم، لندن، 2013/12/29، رام الله عن مراسلها عيسى سليمان، طالبت حركة فتح بفك "الارتباط العضوي" بين حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين بما في ذلك كافة التنظيمات الدولية التابعة لها، والإنخراط في المشروع الوطني الفلسطيني.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن إن "حماس ترتبط عضويًا وليس فكريًا بجماعة الإخوان المسلمين وتصر على الاستمرار في ذلك وهو ما يجعلها جزءًا من الإشكالية القائمة في بعض الدول العربية". وتابع محيسن لـ "رأي اليوم": "نحن في مرحلة تحرر ونأمل أن تكون حماس ضمن المشروع الوطني بعيداً عن اجنحة جماعة العجوان المسلمين التي تتبنى برنامجاً خاصاً بها يختلف عن برنامجنا الوطني وأهدافه"، داعياً حماس إلى النأي جانباً وعدم المشاركة في ما يحدث في دول عربية من صراع طائفي أوجدته الولايات المتحدة وقال: "الواقع العربي مرير حيث استطاعت الولايات المتحدة تحويل الصراع من عربي إسرائيلي إلى عربي داخلي طائفي، لذلك يجب على حماس عدم التدخل في هذا الأمر".

وبيّن محيسن أنّ المصريين اتخذوا في البداية موقفاً سلبياً من أشقائهم الفلسطينيين بصورة عامة وبعد اتضاح الأمور انحصر هذا الموقف بقطاع غزة وعلى وجه الخصوص بحماس، مضيفاً: "في البداية كان الموقف السلبي ضد الفلسطينيين بشكل عام ثم اتضحت الأمور للمصريين لينحصر ضد حماس، التي يهاجم إعلامها المصريين أكثر من قناة الجزيرة".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2013/12/29، عن (وكالات)، أن المتحدث باسم حركة "فتح" أحمد عساف، أكد أمس، أن ارتباط حماس بجماعة "الإخوان المسلمين" وتنظيمها الدولي يلحق ضرراً بمصالح الشعب الفلسطيني، وقال إن "رفض حماس فك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين وإصرارها على الانتماء لهذه

الجماعة وتنظيمها الدولي، يؤكد أن حماس تضرب بعرض الحائط مصالح أبناء شعبنا، وأنها لا تكثر لمعاناتهم الناتجة عن تبعيتها لجماعة الإخوان التي اعتبرتها الحكومة المصرية جماعة إرهابية". وأضاف عساف أن "هذا الموقف يؤكد مرة أخرى أن أولويات حماس طالما كانت ولا تزال هي تحقيق أهداف ومصالح جماعة الإخوان وليس مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته".

وكرر قياديون في فصائل منظمة التحرير دعوتهم لحركة حماس إلى فك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي، وإلى إعلان نفسها حركة فلسطينية مستقلة.

### 13. "النضال الشعبي": حماس تحولت إلى حزب محظور وإرهابي من خلال تبعيتها لجماعة الإخوان

علاء المشهراوي - غزة: قال أحمد مجدلاني الأمين العام لجبهة النضال الشعبي إن حماس تحولت من حركة دعوية إلى ميليشيات مسلحة بعد الانقلاب العسكري في غزة ومن ثم إلى حزب محظور وإرهابي من خلال تبعيتها لجماعة الإخوان.

بدوره، قال الأمين العام للجبهة العربية الفلسطينية جميل شحادة إن المطلوب من حماس فك ارتباطها بالجماعة المحظورة، ليس فقط بعد تطورات المشهد المصري بل ومنذ نشأتها، والكف عن رهن المشروع الوطني الفلسطيني بيد الجماعة من أجل أهدافها ومصالحها.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/12/29

### 14. قادة فصائل في منظمة التحرير: على حماس إعلان نفسها حركة وطنية فلسطينية

رام الله - كفاح زبون: دعا قادة فصائل منظمة التحرير حركة حماس إلى فك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي، وإعلان نفسها حركة وطنية فلسطينية، أسوة بفصائل العمل الوطني الأخرى، خصوصا بعد قرار الحكومة المصرية اعتبار "الإخوان" جماعة إرهابية ومحظورة، متوقعة بمحاسبة كل من يقدم لهم الدعم والمساعدة.

وحذر قادة فصائل المنظمة في أحاديث منفصلة لإذاعة "مواطني" المحلية، من تبعات إصرار حماس على الانتماء لـ"الإخوان"، وآثار ذلك "على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وعلى جماهير الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بشكل خاص، الذين يدفعون ثمن هذا الانتماء يوميا".

واتهم محمود إسماعيل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حركة حماس بـ"شق الوطن إلى شطرين". أما نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية قيس عبد الكريم، فدعا حماس إلى تقديم نفسها كحركة وطنية فلسطينية، وليست جزءا من أي جهة خارجية.

وتعد هذه الدعوات الأولى من نوعها على مستوى رسمي وواسع، كي تتسلخ الحركة الإسلامية عن جماعة "الإخوان"، بعدما اقتصر الأمر في الأشهر الأخيرة على مجرد أفكار ودعوات لذلك.

وقال يحيى موسى النائب في المجلس التشريعي والقيادي في الحركة، إن دعوة بعض الأطراف للحركة بالابتعاد عن جماعة الإخوان المسلمين هي "دعوة لأن تكون حماس أي شيء إلا حماس". وهاجمت وسائل إعلام حماس مصر، ووصفت القيادة المصرية بـ"السلطات الانقلابية". وقال موسى على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، مخاطبا فصائل منظمة التحرير: "يا من تتلونون مثل الحرياء، وقبلتم في لحظة يأس وإحباط أن تنكسر إرادتكم وتخونوا تاريخكم، وتعترفوا بعدوكم".

ووصف النائب الحمساوي الفصائل بأنها "بلاء هذا الشعب، ومصيبته ونكبته، مثل المرض العضال، الذي شل حركة التحرر وأقعداها عن بلوغ أهدافها، لأنكم بالتنسيق الأمني تحولتم إلى خنجر مسموم في ظهر المقاومة، وسيف مشبوه في يد الأعداء".  
وحذر الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس، فصائل المنظمة، من خطورة الانسحاق خلف بعض "الموتورين الحاقدين" على "الإخوان"، وعدّ من يفعل ذلك "ما هو إلا مجرد ذيل من ذيول الاحتلال الذي يمارس حركات بهلوانية ليحصل في النهاية على الدعم المادي بكافة أشكاله منه".  
الشرق الأوسط، لندن، 2013/12/29

### 15. جيش الاحتلال يدّعي العثور على نفق للمقاومة قرب رام الله

رام الله: كشفت مصادر إعلامية عبرية، النقاب عن عثور جيش الاحتلال الإسرائيلي على نفق أرضي للمقاومة الفلسطينية بالقرب من مدينة رام الله الواقعة وسط الضفة الغربية المحتلة. وقالت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ العبرية على موقعها الإلكتروني، اليوم السبت (12/28)، إن وحدة "جفعاتي" التابعة للجيش الإسرائيلي عثرت على نفق أرضي بالقرب من بيت أحد المواطنين الفلسطينيين المطلوبين في مدينة رام الله، مشيرةً إلى أن النفق كان معداً لأغراض تنفيذ عملية اختطاف مستوطنين يهود أو جنود إسرائيليين، وفق الصحيفة. وأوضحت أن هذا النفق يعبر عن التجهيزات والاستعدادات المتقدمة التي توصلت إليها المقاومة وخلاياها العسكرية التي تخطط لتنفيذ عمليات خطف إسرائيليين.

قدس برس، 2013/12/28

### 16. لبنان: فتح تنفي ضلوع قيادي عسكري فلسطيني في تفجير منطقة "ستاركو" وسط بيروت

رام الله: نفت مصادر فلسطينية في لبنان، ما كتبه جريدة "السفير" وتناقلته وسائل إعلام، حول ضلوع مسؤول عسكري فلسطيني يدعى طلال الأردني في عملية التفجير التي وقعت في منطقة "ستاركو" وسط مدينة بيروت، والذي ذهب ضحيته الوزير اللبناني الأسبق محمد شطح وعدد من المارة، مؤكدة إدانتها للتفجيرات التي حصلت في كافة المناطق اللبنانية.

وأكدت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" و"الأمن الوطني الفلسطيني" في لبنان في بيان صحفي تلقته "قدس برس" اليوم السبت (12/28) على عدم التدخل في الشؤون والتجاذبات اللبنانية الداخلية. وقال البيان إن "العقيد طلال الأردني، قائد كتيبة في قوات الأمن الوطني الفلسطيني وملتزم بقيادته ومن الضباط المعروفين بمناقبهم الحسنة والمؤمنة والمضحية من أجل قضيتنا المركزية "فلسطين".  
وأضاف البيان، أن "ما ورد من رواية في جريدة السفير حول السيارة التي زعمت أنها قد أعطيت للعقيد طلال، فهذه الرواية غير صحيحة ونستغرب سياقها، مؤكداً أن العقيد طلال قام باعتقال المدعو موسى موسى، حيث تبين أنه سارق سيارات، وقد قام العقيد طلال وبتعليمات قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، والقيادة الفلسطينية في لبنان بتسليمه إلى السلطات الأمنية اللبنانية (مخابرات الجيش)" بحسب البيان. واستغرب البيان، إصرار البعض على زج المخيمات في أتون المشكلات والصراعات اللبنانية الداخلية، رغم تأكيدنا على حرصنا بعدم الدخول فيها، مؤكداً حرص الفلسطينيين على أمن واستقرار لبنان "لأن لبنان الواحد الموحد القوي هو سند ودعم للقضية والشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2013/12/28

## 17. المقذح لـ"عكاظ": السيارة المستهدفة لشطح لم تفخخ في عين الحلوة

بيروت- زياد عيتاني، راوية حشمي: نفى قائد كتبية شهداء الأقصى في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان اللواء منير المقذح في تصريح لـ"عكاظ" أن تكون السيارة المفخخة التي استخدمت في عملية اغتيال مستشار الرئيس سعد الحريري الوزير السابق محمد شطح قد دخلت إلى مخيم عين الحلوة، كاشفاً أنه "فور ورود الخبر وتسريب أسماء لشبان من المخيم قمنا بتسليم كل من العقيد طلال الأردني وهو من قيادة فتح والشاب محمد جهاد السريع ابن الخمسة عشر عاماً إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، وقد تم مواجهتهما بالموقوفين في عملية التفجير وتبين أنهما بريئان من أية تهمة منسوبة لهما، ونحن على استعداد لتسليمهما مجدداً لختم التحقيق، والقرار متخذ من كافة الجهات والفصائل بالمخيم أن نرفع الغطاء عن أي فلسطيني مغل بالأمّن".

وكانت وسائل إعلام مقرية من حزب الله عمدت وبعد ساعات على وقوع جريمة الاغتيال على بث أخبار حول السيارة المفخخة وأنه قد تم تفخيخها من قبل مجموعة فلسطينية في مخيم عين الحوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا (جنوب لبنان).

عكاظ، جدة، 2013/12/29

## 18. "الجبهة العربية الفلسطينية": نرفض الخطة الأمنية التي طرحها كيري

رام الله: قال الأمين العام لـ "الجبهة العربية الفلسطينية" وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جميل شحادة، إن فصيلة يرفض الخطة الأمنية التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على القيادة الفلسطينية مؤخراً، معتبراً إياها "تبنياً أمريكياً كاملاً للموقف الإسرائيلي، وهي تعكس الانحياز السافر للإدارة الأمريكية لإسرائيل، وسعيها لفرض حل يرضي الاحتلال على حساب الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني".

وأضاف شحادة في بيان تلقته "قدس برس" السبت (12/28)، أن وزير الخارجية الأمريكي يستعد لتقديم ورقة اتفاق إطار خلال المرحلة المقبلة، معرباً عن رفض الجبهة لأي اتفاق انتقالي جديد، مشدداً أن الطريق لتحقيق السلام في المنطقة "واضح، وهو الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارستها، وهذا يتطلب من الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي الضغط على إسرائيل للإيفاء بالتزامات السلام بدلاً من مواصلة الضغوط على الشعب الفلسطيني وقيادته" بحسب تعبيره.

قدس برس، 2013/12/28

## 19. "إسرائيل" تقرر الإفراج عن 26 أسيراً فلسطينياً ضمن المرحلة الثالثة في إطار استئناف المفاوضات

قررت الحكومة الإسرائيلية الإفراج عن 26 أسيراً فلسطينياً ضمن المرحلة الثالثة في إطار استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ويتزامن ذلك مع الإعلان عن زيارة جديدة يقوم بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى المنطقة لإعطاء دفع جديد للمفاوضات.

ومن المقرر أن يتم الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الثلاثة المقبل، أي عشية زيارة كيري إلى القدس ورام الله.

ويمثل الأسرى المزمع الإفراج عنهم الدفعة الثالثة من مجموع الأسرى المتفق على إطلاق سراحهم منذ استئناف المفاوضات في يوليو/تموز الماضي.  
وكان مصدر دبلوماسي أميركي أعلن مساء أمس أن كيري سيزور القدس ورام الله لإجراء مزيد من المفاوضات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس في مهمة قد تستغرق عدة أيام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/29

## 20. مخطط إسرائيلي لإقامة محطة لصيانة القطارات على أراضي "دهمش" المحتلة

كشف المركز العربي للتخطيط البديل عن نيّة اللجنة القطرية للبنى التحتية في دولة الاحتلال، نقل مخطّط إقامة محطة تشغيل وصيانة القطارات إلى "دهمش" في أراضي 48 المحتلة، وذلك بعد أن تمّ إيقاف هذا المخطّط في السابق حيث قام أهالي جلعولية ومجلسها المحلي بالاعتراض عليه، بعدما كان مقرراً إقامته بجانب جلعولية.

وقال المركز في بيان له: إن اللجنة القطرية للبنى التحتية أعلنت بتاريخ (2013/12/20) عن تحضير مخطّط قطري وتفصيلي بحسب البنود 76-77 لقانون التنظيم والبناء، هدفه إقامة محطة لتشغيل وصيانة القطارات بجانب بلدة دهمش قرب مدينة اللد وسط فلسطين المحتلة عام 48، على مساحة 234 دونما. و يبلغ عدد سكان قرية دهمش ما يقارب الـ 600 شخص يتوزعون على 92 عائلة، و متوقع أن يصل عدد السكان في القرية ما يقارب الألف نسمة بحلول العام 2020.  
وقرية "دهمش" التي تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة اللد وإلى الجنوب من مدينة الرملة، لم تحظ باعتراف سلطات الاحتلال الإسرائيلي بها، وهي تفقد لكافة أشكال البنى التحتية الضرورية.

فلسطين أون لاين، 2013/12/28

## 21. "القناة العاشرة": القيادة العسكرية الإسرائيلية مرتاحة للهدوء على جميع الجبهات

رام الله: ابدت القيادة العسكرية الإسرائيلية في المنطقة الشمالية ارتياحها لـ"الوضع الأمني على الحدود مع سوريا المنشغلة بالحرب الأهلية، وفي لبنان الذي لا رغبة لدى كل الأطراف بالتصعيد مع إسرائيل بمن فيهم "حزب الله" المنشغل بالحرب مع النظام السوري".  
وتوقعت مصادر في قيادة الجيش الإسرائيلي أن "يطول القتال في سوريا، ما يعني فترة راحة وهدوء لإسرائيل على الرغم من انقلاّت بعض الحوادث الفردية".  
ونقلت القناة العاشرة عن قيادات في الجيش الإسرائيلي قولها إن "الاعتقاد السائد لديها هو أنه لا مشاكل أمنية كبيرة في العام 2014، وأنه لا انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، حيث إن السلطة الفلسطينية غير معنية بحدوث هذه الانتفاضة، فيما الأوضاع على الأرض لا تشير إلى احتمال حدوثها رغم الأحداث الأمنية الفردية الأخيرة".

قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، اللواء عاموس كوهين، قال بدوره في تصريح للقناة العاشرة الإسرائيلية أن جنوب إسرائيل لم يشهد هدوءاً كالذي شهده هذا العام، منذ 15 سنة.  
ورأى أن "الذين يروجون لاحتمال حصول انتفاضة ثالثة، متسرعون على الرغم من كل الأحداث والعمليات الأخيرة سواء على جبهة قطاع غزة أو تلك التي تقع في الضفة الغربية".



واضاف كوهين "ان السنوات الماضية كانت اصعب بكثير من العام الذي انقضى، حيث كانت قيادة المنطقة الجنوبية تقضي ليليتها وهي تسهر وتفكر في كيفية مواجهة العدو الذي يطلق الصواريخ من قطاع غزة، لكن هذا العام وبعد توقيع الاتفاق الخاص بالتهدة مع حركة حماس تغيرت الامور"، مشيراً الى "ان حماس لم تعد معنية بالتصعيد الذي سيؤثر على حكمها لقطاع غزة بشكل سلبي".

واوضحت الفناة العاشرة ان "كوهين وعلى الرغم من حوادث اطلاق النار والصواريخ الاخيرة، الا انه قدم صورة هادئة مرتاحة عن الاوضاع على جبهة قطاع غزة، التي وصفها بالهادئة جدا والتي لن تتغير، كون حماس غير معنية بالتصعيد لانها تدرك الثمن الذي يمكن ان تدفعه".

واشار كوهين الى ان "جل اهتمام حماس منصب الآن على البحث في آليات التعامل مع النظام والحكومة المصرية الجديدة في القاهرة، حيث تتهم مصادر في الحكم الجديد الذي يقوده وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي قيادات في "حماس" بدعم الاخوان المسلمين في مصر والسعي لاثارة الفتن في الجانب المصري من الحدود ولا تريد توريث نفسها في اشكاليات مع اسرائيل".

رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الاسرائيلية عاموس جلعاد أكد بدوره، أن حركة "حماس" هي المسؤولة عما يجري في قطاع غزة.

وأضاف في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية العامة امس السبت: "اذا لم تتمكن حركة حماس من كبح جماح المنظمات الأكثر تطرفاً، ومن تهدة الأوضاع في غزة فان العواقب ستكون وخيمة عليها".

واوضح انه "لا توجد اي مؤشرات تدل على وجود موجة مخططة من الاعمال" التي وصفها ب"الارهابية" في المناطق كما كان خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية"، مضيفاً ان "الجانب الفلسطيني ليس لديه مصلحة في إحداث انتفاضة ثالثة"، ومشيراً إلى ان "الجهات الأمنية الاسرائيلية تكثف من نشاطها الرامية الى إحباط اي اعمال من شأنها ان تؤدي الى زيادة رقعة العمليات الارهابية".

**المستقبل، بيروت، 2013/12/29**

## 22. نواب عرب يحضون على خوض الانتخابات للكنيست بقائمة مشتركة

الناصرة : أبدى ممثلو الكتل العربية رغبتهم على خوض انتخابات الكنيست في قائمة عربية واحدة، وذلك عقب توصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس حزب "يسرائيل بيتنو" وزير الخارجية افيغور ليبرمان لاتفاق يتم بموجبه رفع نسبة الحسم في الكنيست لـ3,25 في المئة، الأمر الذي يرحب سقوط كل الأحزاب العربية في أي انتخابات مقبلة.

ويشار إلى أن أي قائمة عربية لم تستطع أن تجتاز نسبة الـ3% في انتخابات الكنيست الأخيرة، وهذا يعني أن هنالك خطورة كبيرة على سقوط الأحزاب العربية، وعدم وجود أي تمثيل لها داخل الكنيست. النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة "التجمع الوطني الديمقراطي" البرلمانية، أكد أن موقف حزبه كان واضحاً، وأنه منذ عام 1999 يدعو إلى تشكيل قائمة عربية واحدة.

وأضاف: "ربما قد يغير هذا الأمر موقف الأحزاب الأخرى التي رفضت الوحدة"، معتبراً أن رفع نسبة الحسم قد يكون فرصة لتشكيل قائمة عربية مشتركة".

عضو الكنيست مسعود غنايم عن "القائمة الموحدة والعربية للتغيير"، قال: "أنا ضد رفع نسبة الحسم، وأطالب بإبقائها كما هي من أجل إتاحة المجال لكل القطاعات بأن تكون ممثلة في البرلمان، ولكن إذا أقر رفع نسبة الحسم، فإني أدعو كل القوائم والأحزاب العربية للتنسيق من أجل خوض الانتخابات في قائمة

واحدة". وحذر من أن "الأحزاب العربية مهددة بالسقوط، ونحن كذلك الأمر، وبالتالي توجد مخاطرة من عدم وحدة الأحزاب في قائمة عربيّة مشتركة".

وبدوره أعرب عضو الكنيست حنا سويد، رئيس كتلة "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" عن أسفه الشديد لمساعي الائتلاف الحكومي بتمرير قانون رفع نسبة الحسم في الكنيست، قائلاً إنّ "هذا القانون سيكون حافزاً للأحزاب والقوائم العربية أن تتوحد، وهذا يلبي رغبة قطاع واسع من المواطنين العرب الذين كانوا يدعون ويتمنون أن تتوحد الأحزاب العربية بقائمة واحدة"، مؤكداً أن "الجواب على رفع نسبة الحسم سيكون من خلال توحيد الأحزاب العربية بقائمة واحدة".

المستقبل، بيروت، 2013/12/29

### 23. نادي الأسير الفلسطيني: أسرى مرضى يهددون بالشروع في إضراب عن الطعام

(وكالات): هدد أسرى فلسطينيون يعانون من أمراض داخل معتقل "إيشل"، أمس، بالشروع في معركة أمعاء خاوية، احتجاجاً على الأوضاع الصحية المتردية التي يعيشونها. وقال نادي الأسير إن رسالة وصلته من داخل المعتقل موجهة للشعب الفلسطيني والمعنيين بأمر الأسرى، تطالب بالتحرك العاجل لإنقاذ حياتهم، قبل أن يشرعوا في خوضهم إضراباً عن الطعام للضغط لنيل حريتهم.

الخليج، الشارقة، 2013/12/29

### 24. الاحتلال يعتدي على عمال فلسطينيين بالخليل

الخليل: أقدم جنود الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت (12/28)، على الاعتداء بالضرب المبرح على ثلاثة عمال فلسطينيين من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، فيما قام مستوطنون يهود بأداء طقوس دينية في شمال المدينة. وأوضحت المصادر، أن العمال الثلاثة أصيبوا بجراح مختلفة وكسور في أنحاء الجسم بعد أن انهال عليهم جنود الاحتلال بالضرب العنيف مستخدمين أعقاب البنادق.

قدس برس، 2013/12/28

### 25. "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض": قانون في البرلمان الإسرائيلي لضم الأغوار للدولة العبرية

كشفت هيئة فلسطينية متخصصة في مراقبة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، النقاب عن قيام أعضاء في البرلمان الإسرائيلي، من حزب "ليكود" الحاكم بطرح مشروع قانون جديد لضم منطقة الأغوار الفلسطينية لإسرائيل لتصبح تحت سيادة الاحتلال كاملة.

وقال "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان" التابع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيان تلقته "قدس برس" اليوم السبت (12/28) إن مشروع القانون يحظى حتى الآن بغالبية أمام اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في برلمان الاحتلال، تمهيداً لطرحه، حيث عبر جميع وزراء الليكود عن تأييدهم للاستيطان في منطقة الغور.

ونقل المكتب عن سكان الأغوار الفلسطينية، تأكيدهم أنه منذ خمسة أشهر شرعت سلطات الاحتلال في عمليات بناء الجدار على الحدود مع الأردن "وهذا يستند إلى رفض مسبق من الاحتلال الإسرائيلي لأن

تكون حدود 1967 هي حدود الحل النهائي مع الفلسطينيين، ويتزامن هذا مع تصريحات قادة الاحتلال العننية والواضحة الصادرة عن جميع الحكومات والدوائر الأمنية والسياسية الإسرائيلية التي ترى أن حدود 67 لا يمكن أن تشكل حدوداً منطقية لحماية أمنها، وأن نهر الأردن هو الحدود الطبيعية الآمنة، لذلك لا تتنازل عن الأغوار وعن السيطرة على الحدود الشرقية في أية تسوية مع الفلسطينيين".

قدس برس، 2013/12/28

## 26. القوى الوطنية والإسلامية بمخيم عين الحلوة تطالب من وسائل الاعلام عدم التسرع بكيل الاتهامات

أكدت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة، في بيان أصدرته بعد اجتماع طارئ عقده اليوم، التزامها "الحياد الإيجابي في الخلافات اللبنانية الداخلية، وحرصها على أمن لبنان واستقراره". واستنكرت "كيل الاتهامات للمخيم عند أي جريمة تحصل على الأراضي اللبنانية، واستباق التحقيقات التي نتمنى ان تصل الى الكشف عن الفاعلين". كما استنكرت "الحديث عن السيارة التي استعملت في الانفجار بالأمس وزج بعض الاسماء في هذه الجريمة المدانة والمستكثرة، علما ان المدعو موسى خضر موسى قد سلم نفسه للاجهزة الامنية اللبنانية قبل 10 شهور، وقد اعترف بقيامه بسرقة السيارات، كما تم فور سماع اسماء المتهمين عبر وسائل الاعلام وفي شكل غير دقيق تسليم محمد صالح الملقب بالسرّيع الى الأجهزة الأمنية اللبنانية التي أفرجت عنه بعد ساعات لبراءته من هذه الحادثة المشينة". وطلبت اللجنة من وسائل الاعلام "عدم التسرع بكيل الاتهامات غير المنطقية وتوخي الحذر والتدقيق لأننا نشعر ان مخططا ما يستهدف المخيمات الفلسطينية خاصة مخيم عين الحلوة في الصراعات اللبنانية الداخلية خدمة لمشاريع نجهلها".

النهار، بيروت، 2013/12/29

## 27. خروج منتخب فلسطين من بطولة غرب آسيا لكرة القدم

الدوحة: أعرب مدرب منتخب فلسطين لكرة القدم جمال محمود عن حزنه إثر النتيجة التي انتهت إليها مباراة فريقه مع السعودية التي خرجت بالتعادل السلبي ضمن بطولة غرب آسيا الثامنة المقامة حالياً في قطر. وقال في مؤتمر صحفي عقب اللقاء إن التعادل يعني خروج منتخب فلسطين من البطولة مشيراً إلى أن نتيجة اليوم تعد خسارة للفريقين "وبالنسبة لنا أكثر لأنها ثاني وآخر مباراة لنا في البطولة". وأضاف "بعد هذه النتيجة أستطيع القول أننا خرجنا من الباب الضيق من البطولة حيث لم نسجل أي هدف في المبارتين وهذا ربما يعود لسوء الطالع أو قلة التركيز وغياب اللاعب الهدف".

الشرق الدوحة، 2013/12/29

## 28. وزير الخارجية نبيل فهمي: علاقة مصر مع حركة حماس "ضبابية"

سمير حسني: قال السفير نبيل فهمي، وزير الخارجية، إن العلاقات بين مصر واسرائيل مرتبطة بالأوضاع الإقليمية، مشيراً إلى أن هناك اتصالات تتم بين البلدين فيما يتعلق بالأمن والأمنية. وعن علاقة القاهرة بحركة حماس، قال وزير الخارجية في مقابلة على "سكاى نيوز عربي" اليوم السبت، إن أجواء العلاقة مع حركة حماس "ضبابية"، موضحاً أن مصر لا تتدخل في أيديولوجيات الآخرين طالما أن هذه الأيديولوجيات لا تمارس ضد مصر، معرباً عن استعداد مصر للبدء في المصالحة الفلسطينية.

اليوم السابع، مصر، 2013/12/28

### 29. مصر: شباب "الإنقاذ" يطالب الحكومة باعتبار حماس منظمة إرهابية معادية

علاء عصام: رفض أحمد محاريق عضو المكتب التنفيذي لشباب جبهة الإنقاذ ما وصفه بتدخل حماس السافر في الشأن المصري، معتبرا إياها جزء لا يتجزأ من جماعة الإخوان، مطالبا الحكومة بأن تتعامل معها كمنظمة إرهابية معادية مثل جماعة الإخوان. وأضاف في تصريحات لـ "اليوم السابع" إن تصريحات عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، تعبر عن انتمائه لجماعة إرهابية ومن الطبيعي أن يشكك في أي عمل تقوم به الحكومة في مواجهة الإخوان أو يحقق مصلحة مصر.

اليوم السابع، مصر، 2013/12/29

### 30. "المصريين الأحرار" لـ الزهار: سقوط "الإخوان" خيبة أمل كبيرة لحماس

علاء عصام: قال الدكتور محمود العلايلي سكرتير عام حزب المصريين الأحرار إن محمود الزهار، القيادي في حركة حماس، يعلم تماما معنى إدراج جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية، ويعلم أن سقوطها خيبة أمل كبيرة، خاصة أنهم كانوا يعتمدون على مساعدتها لهم، كما أنها منفذ لهم للعالم الخارجي. وأكد العلايلي في تصريحات لـ "اليوم السابع"، رفضه لأي تدخل خارجي في الشأن المصري، مشيرا إلى أنه ليس من المستغرب أن يقول مسئول كبير في حركة حماس على قرار إدراج جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية بأنه "قرار ساذج".

اليوم السابع، مصر، 2013/12/29

### 31. عميد كلية الشريعة والقانون: إخوان الأزهر 20 طالبا يحملون "آلي" ويقتلون حماس

عبد الوهاب الجندي: قال الدكتور حامد أبو طالب عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، إن طلاب جماعة الإخوان "الإرهابية"، يحملون الأسلحة الآلية داخل الجامعات المصرية، ويرهبون باقي الطلاب ويمنعونهم من أداء امتحاناتهم.

وأضاف خلال حوار له لبرنامج الحياة اليوم المذاع على قناة الحياة، أن طلاب الإخوان يقتلون أفكار حركة حماس الفلسطينية لتخريب جامعات الأزهر، مناشداً قوات الشرطة باستخدام القانون بكل حزم وقوة، وعليهم الكشف عن هوية الطلاب الملتزمين داخل الجامعة. وأشار عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر إلى أن أعداد الطلاب الإخوان الذين يحرضون على الأعمال الإرهابية، لا يتعدى أكثر من 20 طالبا -حسبما قال-.

اليوم السابع، مصر، 2013/12/29

### 32. حزب "المؤتمر": بيان حماس بشأن الإخوان تدخل غير مقبول في الشأن المصري

علاء عصام: قال مجدي مرشد نائب رئيس حزب المؤتمر، إن إعلان الحكومة أن الجماعة تنظيم إرهابي، كان مطالبا شعبيا، وأن ما يفعله الإخوان من عنف وتفجيرات في الشارع المصري، جعل الشعب يعتبرها جماعة إرهابية قبل صدور قرار الحكومة.

وأضاف مرشد في تصريحات لـ"اليوم السابع"، "إن وصف حكومة الببلاوى بالساذجة على لسان الدكتور محمود الزهار، القيادي في حركة حماس، والحاصل على الجنسية المصرية، لإصدارها قرارا يعتبر جماعة الإخوان منظمة إرهابية، تدخل غير مقبول، ولكنه ليس غريبا على جماعة تابعة للإخوان".  
اليوم السابع، مصر، 2013/12/29

### 33. الاحتلال الإسرائيلي يقصف جنوب لبنان بـ20 قذيفة

القدس المحتلة - ترجمة صفا: قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي فجر الأحد قرى في الجنوب اللبناني بنحو 20 قذيفة، رداً على صاروخين كاتيوشا أطلقا تجاه شمال الكيان الإسرائيلي. وقالت وكالة الأنباء اللبنانية ان قوات الاحتلال قصفت مناطق قرب قرى راشيا، راشيا الفخار، الماري، ابل السقي، الوزاني، تلل كفرشوبا، وطى الخيام وسردا وقد سجل سقوط اكثر من 20 قذيفة حتى الآن.  
وكان صاروخان من نوع كاتيوشا أطلقا من جنوبي لبنان صباح الأحد وسقطا على أطراف مستوطنة كريات شمونا بشمالي فلسطين المحتلة دون وقوع إصابات.  
وذكرت صحيفة "معاريف" أن مجموعات مسلحة أطلقت أربعة صواريخ باتجاه "إسرائيل"، وأن اثنين منهما سقطا داخل الأراضي اللبنانية بينما سقط اثنان قريبا من الحدود. وتعتقد جهات إسرائيلية أمنية أن الفاعلين ينتمون الى جماعات فلسطينية، كما قالت .

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/29

### 34. السفير الإيراني في لبنان: جريمة اغتيال شطح لا تخدم سوى العدو الصهيوني

"الوكالة الوطنية للاعلام": قدم السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن أبادي تعازيه الى عائلة الوزير السابق الشهيد محمد شطح وكل "عوائل الشهداء الذين سقطوا في هذا الانفجار الأثم"، وأعرب عن استنكاره وإدانته للاغتيال، وأكد ان "هذه الجريمة لا تخدم سوى العدو الصهيوني الذي يعمل على زرع الفتنة والتفرقة ليس في لبنان فحسب إنما في بلدان المنطقة توصلا الى أهدافه المتوخاة".  
وقال: "ما يحدث في لبنان منذ خمسة اشهر الى الآن، يدل على اننا في أمس الحاجة الى الحوار والتركيز على المشتركات، وطالما ان العدو الصهيوني هو العدو المشترك للجميع في هذا البلد، فلماذا هذا الخلاف؟".

النهار، بيروت، 2013/12/28

### 35. الاتحاد الأوروبي سيحمل "إسرائيل" مسؤولية انهيار المفاوضات إذا أعلنت خطأً استيطانية جديدة

القدس المحتلة، واشنطن - رويترز، أ ف ب، سما: حذر الاتحاد الاوروبي اسرائيل من اعلان خطط استيطانية جديدة، مشدداً على انه سيحملها مسؤولية إفشال المفاوضات مع الفلسطينيين في حال فعلت ذلك. وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل لارس اندرسون في مقابلة مع موقع «والاه» الالكتروني الناطق بالعبرية، انه أوضح للمسؤولين الإسرائيليين بأن إعلان مخططات بناء جديدة في المستوطنات، ستمس بقوة كبيرة بالمفاوضات، وفي هذه الحالة، فإن تهمة إفشال المفاوضات ستقع على عاتق إسرائيل، وان موقفاً مماثلاً نقله أيضا سفراء الدول الكبرى.



وأوضح الموقع ان الدبلوماسي الأوروبي المعروف بحذره الشديد أثناء إدلائه بالتصريحات، قصد بقوله هذا ان إسرائيل هي من سيتحمل مسؤولية فشل المفاوضات، وستجد هذه المسؤولية تعبيراتها وتجلياتها عبر سلسلة من العقوبات الاقتصادية قد تتسع لتشمل شركات إسرائيل تعمل داخل «الخط الأخضر»، ما يعني خسائر متوقعة بملايين الشواكل.

الحياة، لندن، 2013/12/29

### 36. الجمعية العامة تعتمد مشروع مقرر يدعو فلسطين إلى المساهمة في ميزانية الأمم المتحدة

عواصم- (وكالات): اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبتوافق الآراء مشروع مقرر يدعو دولة فلسطين إلى المساهمة في ميزانية الأمم المتحدة. وكانت بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك تحركت خلال الأسابيع الماضية بشكل مكثف تحت إشراف السفير رياض منصور، لضمان اعتماد هذا المقرر الذي جاء بناء على توصية اللجنة الخامسة (المعنية بالشؤون الإدارية والميزانية)، وصد المحاولات الإسرائيلية التي كانت تهدف إلى عدم اعتماد مقرر بهذا الخصوص أو اعتماده دون الإشارة إلى دولة فلسطين. وأيدت الغالبية العظمى من الدول اعتماد مقرر ينص بشكل مباشر وصريح على مساهمة دولة فلسطين في ميزانية الأمم المتحدة، مستندين إلى توصية بهذا الخصوص من قبل لجنة الاشتراكات (المعنية بمسائل تحديد أنصبة الدول في ميزانية الأمم المتحدة).

وأوضحت البعثة في بيان أنه تم رفض التسييس الإسرائيلي للموضوع، وتم التعامل معه كأمر طبيعي ناتج عن ترفيع وضع فلسطين إلى دولة مراقب في الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن مندوب فنلندا، رئيس اللجنة الخامسة، قدم مشروع المقرر ووافقت اللجنة عليه وأوصت باعتماده من قبل الجمعية العامة.

الدستور، عمان، 2013/12/29

### 37. كيري إلى المنطقة مجدداً لبحث "الترتيبات الامنية في اتفاق الوضع النهائي"

رام الله . احمد رمضان: من المقرر ان يصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى منطقة الشرق الاوسط بعد اعياد رأس السنة الجديدة، لاستئناف جهوده لإنفاذ عملية السلام والمفاوضات من ازمتها الراهنة. وقالت مصادر فلسطينية موثوقة لصحيفة "المستقبل"، إن كيري الذي سيصل الخميس المقبل، سيواصل بحث اقتراحاته التي قدمها للجانب الفلسطيني حول ما يسمى بـ"الترتيبات الامنية في اتفاق الوضع النهائي" بين الفلسطينيين واسرائيل.

واضافت المصادر ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان ابلغ كيري اثناء زيارته الى رام الله في جولته التاسعة، قبل اسبوعين، رفضه للاقتراح الوارد في خطة حول بقاء قوات اسرائيلية في منطقة الاغوار لمدة عشرة سنوات، واخضاع المعابر مع الاردن لادارة فلسطينية . اسرائيلية مشتركة.

وقالت المصادر ان الجنرال الاميركي جون الن المكلف صياغة الاتفاق النهائي في الملف الامني، بدأ مؤخراً بعقد اجتماعات مع المسؤولين الامنيين والعسكريين الفلسطينيين لبحث هذا الملف والترتيبات الامنية للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وبحسب المصادر، فإن الاقتراحات الامنية التي قدمها كيري هي من صياغة الجنرال الن، والتي وضعت على مقياس اسرائيل، واهملت بالكامل أي اعتبارات او ضمانات أمنية للشعب الفلسطيني الاعزل، والواقع

تحت بطش سلطات الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية التي تصنف في معظمها من وجهة نظر القانون الدولي كجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وفي الملف السياسي، قالت المصادر ان كييري لم يقدم أي اقتراحات مكتوبة بشأن ما يسمى اتفاق اطار جديد، لكنه اعلن نيته عن صياغة مثل هذا الاتفاق، مشيرة الى ان الرئيس عباس يرفض أي اتفاق انتقالي، ويصر على اتفاق نهائي يشمل جميع ملفات المفاوضات، لكنه يبدي مرونة بشأن موضوع التنفيذ، إذ لا مانع أن يكون على مراحل، على ان لا يتجاوز الثلاثة اعوام.

المستقبل، بيروت، 2013/12/29

### 38. المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.. سيناريوهات في الأفق

د. أسعد عبد الرحمن

معروف أن هناك سيناريوهات محتملة بشأن المفاوضات الفلسطينية/ الإسرائيلية، خاصة مع استحالة التوفيق بين مواقف الطرفين. فالجانب الإسرائيلي يراوغ ولا يطرح مواقف محددة بزعم أولوية الاتفاق على الترتيبات الأمنية ومن ثم خارطة الحدود السياسية والاعتراف بإسرائيل «دولة (للشعب اليهودي)». وفي هذا السياق، يرى عديد المعلقين والسياسيين أن أقصى ما يمكن أن تقبل به إسرائيل هو حل انتقالي يتحول تلقائياً إلى نهائي، فيما الفلسطينيون يرغبون بحل نهائي، في حين تحاول الإدارة الأميركية التجسير بين الموقفين على أساس صيغة «حل نهائي يطبق على مراحل»، بمعنى الاتفاق على إقامة دولة «ذات حدود مؤقتة»، مترافقاً مع إطار لعناصر التسوية الدائمة يتفق على تطبيقها مرحلياً. عملياً، ثمة من يعتبر هذا الترتيب حلاً مؤقتاً يسهل تمريره إسرائيلياً وفلسطينياً دون ملامات مزلزلة ضد أي منهما، خاصة في ظل بقاء القضايا الأخرى الكبرى عالقة لا تحل إلا بالأسلوب ذاته: مفاوضات جديدة لشراء الوقت إسرائيلياً وخلق وقائع جديدة.

في المقابل، يرى البعض أن الرئيس (محمود عباس) مستعد للموافقة على جدول زمني «قصير المدى» لتنفيذ مبادئ التسوية النهائية على مراحل إذ أنه، في ظل الظروف الحالية الصعبة التي تعيشها السلطة الفلسطينية على كافة الصعد، نجده لا يرغب في الوقوف بوجه الإدارة الأميركية، أو احتمال اندلاع انتفاضة تكون ضد السلطة الفلسطينية أساساً، فيما تبقى المعضلة الكبرى مع (بنيامين نتنياهو) حيث كيف ستتعامل الإدارة الأميركية مع تعنته؟ هنا، لا نختلف على إمكانية موافقة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني منح الأميركيين فرصة تقديم «حل وسط». لكن الواضح أن (نتنياهو) لن يقبل/ يستطيع الموافقة على أكثر من استمرار الحكم الذاتي الفلسطيني مع تأجيل قضايا الوضع النهائي، بمعنى بقاء الاحتلال. في ظل هذا التوقع، هل تستطيع الإدارة الأميركية عندئذ فرض الاتفاق «الحل الوسط» الأميركي على إسرائيل؟!!

قطعاً، لا تريد الإدارة الأميركية ترك المفاوضات تنهار لا سيما في ظل حاجتها الماسة إلى إنجاز يعوض خساراتها في المنطقة، وهو أمر سيشجع إدارة الرئيس (باراك أوباما) على مواصلة العمل للتوصل إلى اتفاق «حل وسط»، هذا إن كانت تلك «الإدارة» مستعدة للصادم مع الحكومة الإسرائيلية والسعي إلى تغييرها مستعينة بالأحزاب والقوى العسكرية والأمنية والاقتصادية الإسرائيلية التي تدرك أهمية فرض حل أميركي على الفلسطينيين يكون مناسباً لإسرائيل. عندها، ستعرض واشنطن على (نتنياهو) قبول «الحل الوسط» لإنقاذ إسرائيل من نفسها.. خدمة لها ولمكانة (نتنياهو) في التاريخ عبر أسلوب ناعم يتفان عليه، مع توفر أحاديث متزايدة في داخل إسرائيل جوهرها حض (نتنياهو) على التجاوب أو التتحي. فمثلاً، دعا رئيس

حزب «العمل» الإسرائيلي المعارض (يتسحاق هرتسوج) (نتنياهو) إلى التنحي أو استغلال الفرصة المتاحة للتوصل إلى سلام مع الفلسطينيين، قائلاً، «لقد وصلنا إلى لحظة الحقيقة، وإذا لم يكن نتنياهو قادراً على اتخاذ القرار التاريخي المطلوب، فعليه إخلاء كرسيه لمن يعرف ما هو القرار». من جانبها، قالت رئيسة حزب «ميرتس» اليساري (زهافا جلؤون): «الكرة في ملعبنا، ويوجد شريك لصنع السلام، لكنني غير متأكدة من أن نتنياهو شريك للسلام»، متسائلة، «هل هناك من يصدّق فعلاً أن لدى نتنياهو، الواقع في أسر ثلة من المستوطنين، ووزير الخارجية أفيجادور ليرمان الذي دمر علاقاتنا مع العالم، ورئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت، نية للتوصل إلى سلام؟». سبق كل هذا، تصريحات أهم لوزير العلوم والتكنولوجيا (يعقوب بيري) المنتمي لحزب (هناك مستقبل) والرئيس السابق لجهاز «الشاباك»، الذي صرح بأنه «لا مفر من إحداث تغييرات في تركيب الائتلاف الحكومي». وقد تواكب هذا مع اجتماعات تنسيقية علنية جرت بين الحزب الثاني الأهم هذا («هناك مستقبل») وبين حزب «الحركة» الذي تقوده (تسيبي ليفني). كما اتفق معلقون وكتاب إسرائيليون بارزون على إمكانية تعرض الحكومة الإسرائيلية لتغييرات جوهرية بإخراج معسكر أقصى اليمين وربما يحصل شرح داخل حزب «الليكود»، مقابل ضم أحزاب «العمل» و«شاس» و«الحركة» مع بناء شبكة أمان من معسكر اليسار الصهيوني والكتل العربية. أما عن أرجحية فوز أي من هذه السيناريوهات أعلاه، فسؤال لن يجيب عليه بدقة سوى المستقبل!

الرأي، عمان، 2013/12/29

### 39. مصر والعنف بعد الانسداد السياسي

#### ياسر الزعاترة

يُعدّ جون كيري، وزير الخارجية الأميركي من أكثر رموز الإدارة حماسة للانقلاب في مصر، ربما لأنه يريد من خلال ذلك إرضاء نتنياهو على أمل أن يسهل مهمته التفاوضية في الملف الفلسطيني، وربما لأنه مقتنع بما يفعل، لكن الرجل لم يملك إلا أن يندد بقرار الحكومة المصرية إعلان جماعة الإخوان تنظيمًا إرهابيًا، بكل ما يترتب على هذا التصنيف من تبعات.

كيري ليس مستجداً في ميدان السياسة مثل السيسي، وليس لديه ثأر يعميه عن رؤية الحقيقة، فهو رجل مجرب، ويعلم تماماً التبعات التي يمكن أن تترتب على قرار من ذلك النوع، وتكفيه كتجربة تلك المطاردة التي قامت بها أميركا للإرهاب التي استمرت ما يقرب من عقدين، وانتهت على النحو الذي تابعه الجميع؛ ورطبات وهزائم خير دليل على ذلك. ولو كان أمثال كيري في الحكم، أو حتى أمثال أوباما حين وقعت هجمات سبتمبر، لما تصرفوا كما فعل بوش الذي انساق خلف المحافظين الجدد الذي كانت عيونهم مصوبة على مصلحة الدولة الصهيونية قبل أي شيء آخر.

كان تشاك هاجل، وزير الدفاع الأميركي قد اتصل أيضاً بعبد الفتاح السيسي قبل أيام معترضاً على اتهام مرسي بالتخابر مع حماس، ليس حرصاً على مرسي ولا على حماس، فقد كان موقفهم لصالح الانقلاب بالكامل، وذهب كيري إلى القاهرة قبل يوم من محاكمته، لكن هاجل كان يتحدث من منطلق الحرص على الانقلاب الذي يبدي رموزه قدراً هائلاً من التصرفات التي تضر بمصر وهو ما أوضحه هاجل بحديثه عن المستقبل والاستقرار، في ذات الوقت الذي اعترف فيه بأنه اتصل مع السيسي 30 مرة منذ الانقلاب، وبالطبع لتنسيق الخطوات وتقديم النصح، بل إن وزارة الدفاع قد طلبت من الكيان الصهيوني أن يضغط

على الكونغرس من أجل إنهاء تجميد جزء من المعونة العسكرية لمصر، كما كشفت صحيفة معاريف قبل أيام.

ما فعله الانقلابيون هو المستوى الأعلى من الشطط السياسي الذي قارفوه منذ الانقلاب، ذلك أن تصنيف أكبر حزب سياسي فاز في الانتخابات وكان في الحكم على أنه تنظيم إرهابي لا يمكن أن يكون منطقياً بحال من الأحوال، ولن يقنع الناس (الذين انتخبوه على الأقل)، فضلاً عن الآخرين الذين يعلمون أنه لا يمت إلى الإرهاب بصلة، فضلاً عن أن عملية الإخراج كانت بالغة البؤس، إذ جاءت على خلفية تجبير اعترف منفوه به، وهم تنظيم لهم نشاط سابق وتعرفهم السلطات الأمنية.

ليست هذه هي المشكلة، فما فعله الانقلابيون كله منذ 3 يوليو لا يمت إلى المنطق بصلة، لكن الأمر هنا لا يتعلق بالسمعة ولا بالإخراج، بل يتعلق بالتبعات التي ستترتب على قرار من هذا النوع؛ يحشر جماعة سياسية هي الأكبر في البلاد في سياق إرهابي، ويتعامل مع أعضائها على هذا النحو.

إنه يعني بكل بساطة حشر البلاد في حالة انسداد سياسي، ودفع الكثير من أعضاء الجماعة إلى العمل السري والعنف تبعاً لذلك، تماماً كما حصل مع الجماعة الإسلامية (في مصر أيضاً) خلال الثمانينيات، والتي كانت تشتغل بالدعوة والعمل الاجتماعي، فتمت مطاردتها وصولاً إلى دفعها دفعا نحو العنف.

وإذا كانت قيادة الجماعة ستفرض اللجوء إلى العنف بأي حال، تبعاً للخبرة والتجربة، فمن سيقنع عشرات الآلاف من الشباب بأن عليهم أن يقضوا أعمارهم في السجون مقابل مظاهرة؛ مجرد مظاهرة، ومن يقنعهم بأن هؤلاء الذين قتلوا إخوانهم ويكفرونهم ويشيطنونهم ليل نهار لا يستحقون القتال المشروع والحاسم. في زمن التفجير والتفخيخ، يمكن لأية مجموعة أن تمارس العنف، بمجرد توافر قدر بسيط من الحاضنة الشعبية، وفي الأرياف، وكثير من المدن أناس لديهم القابلية لمنح تلك الحاضنة في مواجهة سلطة تقتل وتشيطان بلا حساب ولا ضمير.

المصيبة أن لجوء بعض الإخوان إلى العنف الحقيقي، وليس الكاذب الذي يجري تليفه لهم، سيعني إدخال البلد في مزيد من العسكرة، وشطب كل مساحات الحرية، وهو الأمر المتوقع بالمناسبة حتى لو لم تتخذ الخطوة الأخيرة، لأن مجرد استهداف أكبر تنظيم سياسي في البلاد، لا يمكن أن يتم من دون تحويل البلد برمتها إلى مركز بوليس.

بقي القول، إن الجماعات السياسية والدينية في كل الدنيا لا تأخذ قوتها وحضورها في الشارع صدقة من الأنظمة، بل تنتزع ذلك بأيديها وأسنانها، ولو ترك الأمر للأنظمة لما أبقت لها معارضة أبداً، وحركة لها مثل هذه الجذور الاجتماعية والسياسية والدينية، وحازت على ثقة ما يقرب من نصف الشعب لا تحتاج إذناً من الانقلابيين لكي تبقى في الساحة، لكنهم قوم لا يفقهون ولا يعقلون، ومن ورائهم أنظمة عربية تعيش "متلازمة الإخوان"، ولا تفكر إلا بغرائزها، وغرائزها فقط.

الدستور، عمان، 2013/12/29

#### 40. غزة بين الموت البطيء والدفاع عن الحياة

نقولا ناصر

تقول تقارير الأنباء أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يقترح الآن بناء خط سكة حديد يربط بين قطاع غزة وبين الضفة الغربية عبر الخليل. وبغض النظر عن الاحتمالات الواقعية لوضع اقتراحه موضع التنفيذ في أي وقت قريب في ضوء تهرب دولة الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ اقتراحات سابقة مماثلة للوصول بين

القطاع وبين الضفة بموجب اتفاقيات أوسلو الموقعة بين الجانبين، وعدم إصرار منظمة التحرير الفلسطينية شريكها في تلك الاتفاقيات على ذلك كشرط مسبق لمواصلة المفاوضات الثنائية، فإن اقتراح كيري يسלט الأضواء مجدداً على حصار القطاع الذي يعيش كارثة إنسانية متفاقمة منذ سنوات تخير أهله بين استمرار موتهم البطيء وبين مقاومة الحصار والدفاع عن الحياة فيه بكل الوسائل.

لكن الأهم في اقتراح كيري الجديد يكمن في المفارقة بين البحث "التفاوضي" العقيم عن مخرج "إسرائيلي" مستحيل للكارثة الإنسانية في القطاع مع دولة الاحتلال، وهي المسؤول الأول والأخير عن استمرار هذه الكارثة فيه، وبين مخرج "عربي" ممكن منها يصر كل "شركاء" العملية التفاوضية الفلسطينيين والعرب والأجانب على سد كل أبوابه المفتوحة عبر مصر.

إن فتح معابر القطاع مع مصر يفتح القطاع على العالم الرحب على اتساعه بينما فتح معابره على الضفة الغربية في الوضع الراهن يمثل فتح قسم في السجن الإسرائيلي الكبير على قسم آخر منه لا يغير في واقع الحصار والاحتلال شيئاً.

في تعليقه على الاعتداءات العسكرية الأخيرة التي شنتها دولة الاحتلال على القطاع سوغ وزير حربها موشيه يعالون هذه الاعتداءات بأنها رد على "تعطيل الحياة في جنوب إسرائيل"، بينما سوغها رئيسها شمعون بيريز بالاستمرار في تضليل الرأي العام العالمي بالتوصل من مسؤولية الاحتلال ودولته عن "تعطيل الحياة" في القطاع بالقول إن "قطاع غزة ليس موجوداً تحت الاحتلال" بالرغم من الحصار البري، فوق الأرض وتحتها، والبحري والجوي الخانق الذي تفرضه دولته على حركة الناس والسلع والماء والهواء والضوء والغذاء والوقود والأدوية فيه منذ أجبرت المقاومة قوات الاحتلال ومستعمراته ومستوطناتها على الانسحاب منه عام 2005.

إن استمرار هذا الحصار لم يعد يترك لعرب فلسطين في قطاع غزة إلا الاختيار بين الاستسلام لموتهم البطيء في ظله وبين الدفاع عن حقهم الإنساني في البقاء على قيد الحياة بكل الوسائل المتاحة. ولم يكن الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، ومقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، ريتشارد فولك، دقيقين وأمينين عندما حذرا مؤخراً من "كارثة إنسانية" وصفها بأنها "وشيقة" في القطاع إن لم يتدارك المجتمع الدولي الآثار المدمرة التي تركتها العاصفة الثلجية الأخيرة في حياة سكانه، لأن هذه الكارثة قائمة ومستفحلة فعلاً فيه منذ سنوات، حد أن تكون نصف النساء الحوامل في القطاع يعانين من فقر الدم "الانيميا" كما كشفت دراسة حديثة للمرصد اليورومتوسطي لحقوق الإنسان، وكانت العاصفة مجرد مناسبة لإعادة تسليط الضوء عليها.

ف"العالم قد نسي غزة، ونساءها وأطفالها. فالحصار كالحرب في سوتة، إنه موت بطيء للجميع في غزة ... لقد فقد العالم إنسانيته." ذلك ما اقتبسهُ المؤرخ الأميركي الناشط في الاتحاد الوطني للمعلمين، ديLAN مورفي، من اقوال عطية أبو خوصة أحد أهالي غزة في مستهل مقال له نشره يوم الأربعاء الماضي، قبل أن يقتبس من نائبة المفوض العام لوكالة "أنروا" لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم، مارغو ايليس، تحذيرها من أن القطاع إذا ما استمر حاله الراهن لن يكون "قابلاً للسكن فيه" بحلول عام 2020، ويقتبس أيضاً من المؤرخ الإسرائيلي ايلان بابي قوله إن جريمة "إبادة جماعية تجري الآن في غزة" لأن "قيادة" دولة الاحتلال، وبخاصة الجيش، تنظر "إلى القطاع" كسجن يضم أخطر النزلاء الذين لا بد من التخلص منهم بطريقة أو بأخرى.



وقطاع غزة الذي سبق وصفه بأنه أكبر سجن في الهواء الطلق في العالم، ووصفه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بغزة بـ"معسكر للموت"، قد أعلنته دولة الاحتلال "كيانا معاديا"، وترفض الدول العربية أي مخرج عربي للكارثة الإنسانية فيه إلا من خلال منظمة التحرير بصفتها "الممثل الشرعي والوحيد" للشعب الفلسطيني، لكن قيادة هذه المنظمة بدورها أعلنته قطاعا "خارجا على القانون"، ويرقى إجماع كل هذه الأطراف على ذلك إلى قرار سياسي جماعي بإعدام الحياة في القطاع يحملها جميعا المسؤولية عن الكارثة الإنسانية المستمرة والمستفحلة فيه.

إنها حقا مفارقة سياسية مفرجة أن يكون حال القطاع بعد ثورة 25 يناير في مصر بفصولها المتتابعة أسوأ مما كان عليه قبلها، وهذه مفارقة تجعل إدانة مصر والدول العربية ومعهم قيادة منظمة التحرير لاستمرار حصار الاحتلال للقطاع باعتباره "عقوبة جماعية" رطانة إعلامية لا معنى لها، تدين أصحابها قبل الاحتلال ودولته، كونهم شركاء عمليا في هذه العقوبة الجماعية التي لا تفرق بين خلفهم مع القيادة السياسية للقطاع وبين معاناة أهله.

إن استفحال الكارثة الإنسانية في غزة لم يعد يترك عذرا لكل الأطراف المشاركة في حصاره لعدم الفصل فورا بين خلفها مع قيادة القطاع السياسية وبين الكارثة الإنسانية التي تطحن أهله، فهذه الكارثة أكبر من أي خلاف سياسي، ومن الانقسام الفلسطيني، وتجعل ذريعة التمسك الشكلي بوحداية تمثيل منظمة التحرير لشعبها حجة متهافئة لم تعد تقنع أحدا للتوصل العربي من محاولة وقف الكارثة كأولوية تتقدم على كل ما عداها.

في السنة التالية على حرب دولة الاحتلال على القطاع عام 2008 انعقد مؤتمر شرم الشيخ لإعادة إعمار قطاع غزة، وتعددت عشر دول شاركت فيه هي العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والجزائر والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان وإيطاليا وتركيا بحوالي أربع مليارات دولار أميركي. لكن هذه التعهدات أصبحت بعد سبع سنوات أداة ابتزاز سياسي لحركة حماس التي تدير حكومة الأمر الواقع في القطاع، تخيرها بين الاستسلام لشروط دولة الاحتلال والتخلي عن المقاومة والانضمام إلى عملية التفاوض معها وبين تسليم القطاع لمنظمة التحرير الفلسطينية أو استمرار ارتهان القطاع ضحية للكارثة الإنسانية المستمرة فيه على أمل دق إسفين بين حكومتها وبين ضحايا الكارثة الإنسانية من أهله، أو انتظار التوقيت المناسب لعدوان إسرائيلي جديد على أمل اجتثاث المقاومة من القطاع مرة واحدة وإلى الأبد كما يأمل الشركاء في ما يسمى "عملية السلام".

غير أن ارتهان قطاع غزة لهذه المعادلة السياسية أثبت فشله طوال السنوات الماضية وليس من المتوقع أن يحقق أهدافه الآن بعد كل التضحيات التي قدمها عرب فلسطين في القطاع لعدم الخضوع له، لأن "من يفكر أنه بحصارنا سيدفعنا للخضوع فهو واهم" كما قال القيادي في حماس صلاح البردويل يوم الأربعاء الماضي.

إن الوضع في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة متفجر وغير قابل للاستمرار في هدوئه الظاهري الخادع الراهن، لكنه في قطاع غزة على وجه التحديد مخير فقط بين الاستسلام للكارثة الإنسانية والموت البطيء وبين الدفاع المشروع والطبيعي عن الحياة، ومنه على الأرجح سوف تنطلق شرارة انتفاضة ثالثة، إن عاجلا أو آجلا، ف"المقاومة الفلسطينية قد تصل إلى مرحلة الانفجار إذا ما استمر الحصار الخانق على قطاع غزة" كما قال المتحدث باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس الخميس الماضي.

و"لا ينبغي ان يتفاجأ أحد إذا ما اندلعت انتفاضة ثالثة خلال الشهور القليلة المقبلة" كما كتب مؤخراً أستاذ العلوم السياسية والوزير السابق في السلطة الفلسطينية علي الجرباوي في مقال نشرته النيويورك تايمز مترجماً من اللغة العربية يوم الأربعاء الماضي.

إن إشغال القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية بملهاة المفاوضات مناورة أميركية - إسرائيلية لكسب الوقت فحسب لم يعد ينطلي على أحد ولم يعد كافياً لاحتواء انفجار فلسطيني توفرت له كل الشروط الموضوعية و ينتظر شرارة تشعله، فتمثيلية "عملية السلام" التي تدور هذه المفاوضات في إطارها، كما كتب روبرت فيسك في الاينديبنندن البريطانية في الثالث عشر من آب / أغسطس الماضي، "لا يثق الفلسطينيون فيها ولا يريدونها الإسرائيليون"،

رأي اليوم، لندن، 2013/12/29

#### 41. هل يحق لحركة حماس؟

##### حمادة فراغة

صرح فوزي برهوم بلسان حركة حماس، تعليقاً على القرار المصري بشأن حركة الإخوان المسلمين قوله "إلى كل الذين يعيبون علينا انتماءنا للإخوان المسلمين، والمطالبين بفك ارتباطنا بهم، أو التصل منهم، نرد عليهم جميعاً، أن أريحوا أنفسكم، فإننا نعتر ونفتخر وننتشر بانتمائنا إلى هذه المدرسة، وفكر هذه الجماعة الأصيل".

لا شك في أن هذا حق لفوزي برهوم، ولحركة حماس، والانتماء لأي فكر والانحياز لأي مدرسة سياسية، أو أي اتجاه فكري، ولكن علينا أن نتوقف أمام مكانة حركة حماس، الفلسطينية، فهي أولاً من كبرى الفصائل الفلسطينية، وهي ثانياً تقود وتتحكم منفردة بجزء من الوطن الفلسطيني، في قطاع غزة منذ الانقلاب الأحادي في حزيران 2007 حتى اليوم، وهذا يعني خلاصة أن مواقف وسياسات حركة حماس تؤثر مباشرة على مصالح الشعب العربي الفلسطيني، ويتضرر منها قطاع واسع من شعبنا ويدفع ثمن سياساتها، كما هو حاصل حالياً، فهي لا يعيها أن تنتمي لفكر ونهج أصولي أصيل، مثلها مثل الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وانتمائهم لفكر اليسار، أو للفصائل التي تنتمي للفكر القومي كجبهة التحرير العربية، والتحرير الفلسطينية والجبهة العربية الفلسطينية وغيرهم، على أن لا يكون ذلك متعارضاً مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني ومؤدياً له، لأن ذلك يصبح عبئاً على الفلسطينيين، ويضيف لهم متاعب هم في غنى عنها.

نفهم أن الانتماء الفكري، سياسياً، يُولد روافع، لنضال الشعب العربي الفلسطيني، ويضيف له إمكانات على إمكاناته المتواضعة في مواجهة عدوه المتفوق، المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي، الذي يملك إمكانات الطوائف اليهودية في العالم، وقدرات الولايات المتحدة، إضافة إلى قدراته الذاتية البشرية والعسكرية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والاستخبارية، ولهذا فالشعب العربي الفلسطيني بحاجة لروافع مساندة عربية وإسلامية ومسيحية ودولية حتى يستطيع مواصلة صموده أولاً ونضاله ثانياً وانتزاع حقوقه الثلاثة ثالثاً، هو بحاجة لدعم الإخوان المسلمين كأكبر حركة سياسية عابرة للحدود في العالم العربي ولباقي فصائل التيار الإسلامي، وبحاجة لفصائل الحركة القومية العربية، وبحاجة للحركة اليسارية الدولية، ولدور الكنيسة المتعددة، لمواجهة عدوه والانتصار عليه.

ما فعلته حركة حماس في سورية وانحيازها للمعارضة السورية المسلحة، أثر كثيراً على مصالح اللاجئين الفلسطينيين وها هم يموتون جوعاً بلا رحمة وبلا أي وازع إنساني، حتى وكالة الغوث غير قادرة على إنقاذ

حياتهم، وها هم أهل القطاع يدفعون ثمن مواقف سياسات حركة حماس وانحيازها، وهي سياسة سبق وأن تمت تجربتها من قبل بعض الفصائل الفلسطينية، ودفع الشعب العربي الفلسطيني ثمنها في الأردن، وسورية، ولبنان، والعراق، والكويت، وليبيا، فهل شعبنا بحاجة لمزيد من التجارب، ليواصل دفع الثمن الباهظ من حياته، وتأخره، وتفوق عدوه، وتمكنه في الأرض، مقابل ذلك سيؤدي إلى زرع اليأس، وإشاعة فوضى الأولويات، ليكون هدف الشعب الفلسطيني تحرير مصر وتحرير سورية والأردن ولبنان والعالم العربي، قبل تحرير فلسطين، ونعود لمنطق الخمسينيات وخلافتها بين الأحزاب العربية حول السؤال: ما هو الأهم تحرير فلسطين أولاً أم إقامة دولة الخلافة؟ أو الوحدة العربية؟ أو بناء الاشتراكية؟ أو إقامة أنظمة ديمقراطية؟.

لقد تخلص الفلسطينيون وقياداتهم الحزبية من هذا الوهم، وأعطوا الأولوية للعمل الوطني الفلسطيني في مواجهة عدو الشعب العربي الفلسطيني، الذي لا عدو له سوى ذلك الذي 1- يحتل أرضه، و2- يذهب حقوقه، و3- ينتهك كرامته، أما أولئك الذين يختلفون على شكل نظام الحكم وفلسفته من الاتجاهات الأصولية أو اليسارية أو القومية أو الليبرالية، فهذا مؤجل إلى ما بعد اجتثاث الظلم والاحتلال والعنصرية عن أرض فلسطين، وعودة المشردين واللجئين إلى ديارهم، في اللد والرملة ويافا وحيفا وصفد وبئر السبع، واستعادة ممتلكاتهم فيها وعلى أرضها، ومن ثم نختلف على شكل الحكم وأدواته، بناء على نتائج صناديق الاقتراع وإفرازاتها.

لا مصلحة لأي فصيل فلسطيني أن يختلف مع مصر ومع الأردن بالذات، لأنهما الرئة العربية التي يمكن أن يتنفس منها الفلسطيني هواء عربياً وبوابة عربية نحو العالم، وغير ذلك مغامرة، وضيق أفق، وانتحار ذاتي، بدون تحقيق مكاسب أو نتائج، هل نفهم، أرجو ذلك!!.

الأيام، رام الله، 2013/12/29

## 42. مقاطعة الكيان تتنامى

فايز رشيد

أعلنت منظمة أمريكية غير حكومية من أسانذة الجامعات، مقاطعة المؤسسات الأكاديمية "الإسرائيلية". المنظمة هي "جمعية الدراسات الأمريكية" التي تضم أكثر من 5 آلاف أستاذ جامعي. الجمعية واحدة من أهم النقابات الأمريكية للبحث العلمي، وهي الأقدم والأهم بين الجمعيات الأمريكية المتخصصة بدراسة تاريخ وثقافة الأمريكيين. والجدير ذكره أيضاً أن "جمعية الدراسات الأمريكية" هي المجموعة الأكاديمية الأمريكية الثانية، التي تعلن دعم المقاطعة الأكاديمية الأمريكية لـ "إسرائيل"، فجمعية الدراسات الأمريكية- الآسيوية هي أول من اتخذ هذا القرار في إبريل/نيسان الماضي.

قرار المقاطعة جاء بعد تصويت ديمقراطي لأعضائها أجرته الجمعية على موقعها، وأظهر أن ما نسبته (66.05%) أي نسبة 1-2 كانوا مؤيدين لقرار المقاطعة. صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية علقت على الموضوع قائلة "على الرغم من كون المنظمة ليست واحدة من الجمعيات العلمية الأمريكية الكبرى، إلا أنه يدل على أن هناك حركة لعزل "إسرائيل" والضغط عليها، بدأت باتخاذ خطوات واسعة في الولايات المتحدة، مثلما بدأت تترسخ في أوروبا". العديد من الأكاديميين "الإسرائيليين" اعتبروا "أن هذا الأمر من أشد الأخطار التي تتهدد مستقبل البحث والنشاط الأكاديمي في "إسرائيل". كان من بين هؤلاء مانويل نراجتنبرغ أستاذ

الاقتصاد في جامعة "تل أبيب"، الذي وصف هذه المسألة بقوله: "إن مثل هذه الخطوة تشكل خطراً للغاية على الوضع الأكاديمي "الإسرائيلي"، وهي أيضاً خطوة محزنة جداً سيما أنها تحدث في أمريكا". وفي تبريرها لقرار المقاطعة قالت الجمعية: "إن القرار الذي اعتمد هو للتضامن مع كل الباحثين والطلاب المحرومين من حريتهم الأكاديمية، ويتطلعون إلى إعطاء هذه الحرية للجميع ومن بينهم الفلسطينيون"، كما تطرقت إلى "خرق إسرائيل" للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة في التعامل مع الفلسطينيين".

من ناحية ثانية، فإن قرار المقاطعة الذي اتخذته هذه المؤسسة الأكاديمية الأمريكية، يتلاقى مع مقاطعة جهات أكاديمية جنوب إفريقية كثيرة لمؤسسات أكاديمية "إسرائيلية"، والتي جرى اتخاذها قبل بضع سنوات. وهو يلتقي أيضاً مع قرارات مقاطعة اتخذتها العديد من المؤسسات البريطانية للمؤسسات العلمية والبحثية "الإسرائيلية". المقاطعة الأكاديمية هي جزء من حركة مقاطعة للكيان الصهيوني تتسع دائرتها على صعيد القارات الخمس، فالمذابح التي تقترفها الدولة الصهيونية تجاه الفلسطينيين، والعنصرية البشعة التي تمارسها ضدهم، تماماً مثل كل السياسات العدوانية وفي المجالات كافة التي تأخذها بحقهم، إضافة إلى مضايقاتها الدائمة وتعديتها على المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية لابد أن تثير تساؤلات كثيرة على صعيد شعوب العالم، ولا بد أن يكون لها ردود فعل تجاه الكيان الصهيوني. في أوروبا تتسع مقاطعة منتوجات المستوطنات "الإسرائيلية" في الضفة الغربية. وآخر لا أخيراً فإن إحدى الشركات الهولندية للمياه أعلنت أنها لن تتعامل مع شركة المياه الوطنية "الإسرائيلية" بسبب سياسات "إسرائيل" في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

هذه المقاطعة تنمهي أيضاً مع دعاوى الكثيرة المرفوعة في محاكم في دول أوروبية كثيرة، ضد العديد من القادة السياسيين والعسكريين "الإسرائيليين"، بتهمة اقرار جرائم حرب ضد الفلسطينيين، وبالتالي فمن الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة بدأت تتكشف سياسات "إسرائيل" الحاكمة ضد الفلسطينيين بين العديد من شعوب العالم، لذا فإن مؤسسات حقوقية وأهلية غير حكومية، بدأت بالترويج لمقاطعة "إسرائيل" وليس لمؤسساتها الأكاديمية فحسب. بالطبع الفضل يعود في هذا النشاط إلى المؤسسات والمنظمات الأهلية الحقوقية، والأخرى في المجالات المختلفة الفلسطينية والعربية التي تتعاون مع مؤسسات ومنظمات شبيهة أهلية من دول.

ولأسف، وبضغط أمريكي-صهيوني على السلطة الفلسطينية، وافقت الأخيرة على ألا تقوم خلال فترة مفاوضات التسعة أشهر التي حددتها الولايات المتحدة (ولربما سيجري تمديدتها!) بتقديم أية دعاوى على "إسرائيل"، لا في محكمة الجنايات الدولية، ولا في أية مؤسسات تابعة للأمم المتحدة. كل ذلك يجري والاستيطان "الإسرائيلي" على أشده في الضفة الغربية، وتحديداً في القدس الشرقية ومحيطها. كل ذلك يجري والاعتقالات والاعتقالات "الإسرائيلية" للفلسطينيين تزداد وتائرهما، وكذلك مصادرة الأراضي وهدم البيوت. بالمعنى الفعلي فالمفاوضات يستعملها الكيان الصهيوني غطاء للاستيطان ولجرائمه.

في بداية الخمسينات قالت الكاتبة البريطانية "إثيل مينون" عن العرب "إنهم أسوأ المحامين عن أعدل القضايا". فهل سنشهد خلال هذه المرحلة المقبلة خروجاً فلسطينياً وعربياً من هذه الشرنقة؟ على صعيد شعوب العالم هناك مؤسسات ومنظمات تتعاطف مع القضايا الوطنية العربية، والحقوق الوطنية الفلسطينية، فهل سنشهد مستقبلاً خطأً استراتيجية فلسطينية - عربية هدفها رفع وتيرة المقاطعة للكيان الصهيوني على كافة المستويات كافة؟ نتمنى ذلك.

الخليج، الشارقة، 2013/12/29

43. كاريكاتير:



البيان، دبي، 2013/12/29